المقاربة الرقمية نحو استثمار أمثل للموهبة

The digital approach towards optimal investment of talent

بركو مزوز، جامعة باتنة 1

ليلى درياس، جامعة باتنة 1

ملخص :

تهدف هذه الورقة إلى تسليط الضوء على مفهوم الموهوبين و المتفوقين وخصائصهم الجسمية ،الانفعالية ،الأخلاقية ،الاجتماعية و المعرفية العقلية و التي تشكل في الحقيقة جملة من الحاجات شديدة الخصوصية التي تجعل من هذه الفئة مصنفة ضمن ذوي الاحتياجات الخاصة ، و التي تستدعي معاملة خاصة تضمن حسن استثمار طاقاتها و قدراتها المختلفة و بالأخص العقلية و المعرفية منها ، و لأن البيئة التعليمية هي المحيط الأول الذي تستثمر فيه هذه الفئة طاقاتها العقلية ، أ صبح من الضروري أن تتوفر على كل الكوادر ، المناهج ، الوسائط و الوسائل التعليمية التي تسهم في الحفاظ و تنمية هذه الطاقات ، و لقد وجد القائمون على المناهج التربوية العامة أو المتخصصة الموجهة لفئة الموهوبين و المتفوقين ضالتها في تكنولوجيات الإعلام و الاتصال الحديثة كونها تستجيب للحاجات التعليمية لهذه الفئة . وهو ما يظهر من خلال النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فيما يخص موائمة إثراء البرامج التعليمية بتكنولوجيا الإعلام و الاتصال للمطالب المعرفية و العقلية لفئة الموهوبين و المتفوقين.

الكلمات المفتاحية: الخصائص المعرفية، المعرفية ، تقنيات المعلومات ، البيئة التعليمية.

Abstract

The study aims to highlight the concept of endowed, superior, emotional, ethical, social and cognitive mental characteristics that are in fact a group of very special needs. The special environment in which this category invests its mental capacities, is not necessary to have all the cadres, curricula, The media and educational means that contribute to the conservation and development of these energies, and the educational curricula of the general or specialized categories directed to the talented and the superior have found their lack in modern information and communication technologies as responding to the educational needs of this group. This is reflected in the findings of this study regarding the enrichment of the educational programs information and communication technology; also the cognitive and mental demands of the talented and the superior.

Keywords: Talented, cognitive characteristics, information technologies, educational environment.

المؤلف المرسل: mazouz_fouz@yahoo.fr

مقدمة

لقد أدركت العديد من دول العالم المتقدم أن ما حققته الإنسانية عبر التاريخ من انجازات ورقي و ازدهار في كافة القطاعات العلمية و التكنولوجية مرهون بتقدم فكرها و نتاجها العلمي و التقني و أن تطورها و تقدمها يعتمد على راس المال البشري أكثر من اعتماده على رأس المال المادي و لا شك أن الموهوبين بما يتميزون به من طاقات يمثلون الثروة القومية الحقيقية و مصدر الرفاهية الدائم.

إلا أن المفارقة تكمن في كون هذا الموهوب من ذوي الاحتياجات الخاصة و يعاني جملة من المشاكل الاجتماعية ،النفسية والفكرية ، و لعل أهما هي هذه الأخيرة المرتبطة بالنسق التعليمي بكل ما يحمله من كوادر ، مناهج ، معلومات و أساليب تعليمية عادة ما تقف عائقا في وجه تطلعات الموهوب المعرفية بل و في كثير من الأحيان تثبط آليات الإبداع و بالتالي تثبط طاقته الحيوية .

إن في عدم التجانس بين متطلبات الموهوب الفكرية و ما توفره الأساليب التعليمية التقليدية المتاحة هدر لهذه الطاقة ، و لاجديد في ذلك لأن التعليم التقليدي بعيد كل البعد عن ما هو جاذب و ملفت حتى بالنسبة لمحصلي المعرفة من ذوي المستويات الفكرية المتوسطة فما بالك بمن يتمتعون بالقدرات الفكرية المرتفعة كالموهوبين و لذا أضحى من الضرورة بمكان استحداث آليات تعليمية تلبي حاجاتهم و تخرجهم من نفق التهديد ، و لتحقيق أقصى فائدة لهذه الآليات يستوجب تضافر جملة من العلوم و على رأسها علم النفس و التربية بما يوفره من اتجاهات نظرية متعلقة بـ :خصائص الموهوب ، متطلباته النفسية و المعرفية و طرق التعلم و علوم التكنولوجيا بما توفره من تقنيات بما فيها من وسائل مختلفة كالحواسيب ، البرمجيات ،الانترنت ،السبورات الذكية ...الخ .

و لقد أسفر هذا التزاوج بين العلوم أنفة الذكر على النظام التعليمي الرقمي بدءا من:

*البرمجيات التعليمية الذكية (les tuteures intelligents)

*التعليم المتحكم فيه اليا (enseignement assiste par ordinateur)

*التعليم الالكتروني (E-learning) الخ من المقاربات الرقمية التي كيفت التقنيات و وسائل التكنولوجيا الحديثة لصالح العملية التعليمية .

و من هذا المنطلق تبلورت الإشكالية في التساؤلات التالية :

- ما طبيعة الحاجات المعرفية لفئة الموهوبين ؟

- كيف تطورت البدائل الرقمية و التكنولوجية المتاحة في العملية التعليمية ؟
- كيف تكيف التكنولوجيات الحديثة نحو الاستثمار الأمثل لطاقة الموهوب الفكرية .

الكلمات المفتاحية :الموهبة و الموهوبين ، التعليم الرقمي .

1- الموهوبون و المتفوقون : حالة خاصة من ذوي الاحتياجات الخاصة

دأبت أدبيات علم النفس و التربية على استخدام مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة ، في إشارة لكل فرد تستدعي خصائصه الجسمية ، العقلية و النفسية المختلفة عن الخصائص العامة الشائعة لدى الأفراد معاملة خاصة تتناسب مع خصائصه و تستجيب لمتطلباته قدر الإمكان ، و باعتبار التربية و التعليم أحد مكونات هذه المعاملة فهي الأخرى تتطلب استراتيجيات ، مناهج ، تقنيات ،و تكنولوجيا خاصة تعمل على التكيف مع هذه الخصائص سواء كانت سلبية كالإعاقات جسمية كانت أو عقلية أو ايجابية كارتفاع القدرات عقلية كانت أو أدائية .

و من هنا نجد أنفسنا بمنأى عن ذلك الحيز الضيق الذي لا تتسع مساحة ذوي الاحتياجات الخاصة فيه سوى لأصحاب الإعاقات ، فالأفراد ممن يتمتعون بقدرات عالية أو ما يصطلح عليهم بالموهوبين و المتفوقين يشغلون هم الآخرون حيزا من هذه المساحة وان اختلفت حاجاتهم التربوية و التعليمية .

بعد أن اتفقنا على كون الموهوبون و المتفوقون من ذوي الاحتياجات الخاصة ،فيما يلي عرض نظري لمفهومي الموهبة و التفوق :

يعرف **سترنبرغ** (1981،1996،1999،2001) و هو أحد أهم الباحثين المعاصرين في الموهبة على أنها عملية إدارة ذاتية عالية الجودة لمجموعة من القدرات العقلية ، و تشترط هذه النظرية وجود ثلاث قدرات و هي الذكاء المنطقي و التحليلي ،الإبداع و الذكاء التطبيقي و هذا ما يجعل الموهوبين بأمس الحاجة لفرص متنوعة تتيح الحفاظ ،تطوير و تنمية تلك القدرات لأنها الطريقة الوحيدة لتحقيق حاجات هذه الفئة للتكيف مع البيئة و التوافق مع الذات .(http ://archive.org/)

و بهذا فالموهوب و المتفوق هو الفرد الذي يوجد لديه استعداد أو قدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات الحياتية و التي يقدرها المجتمع و خاصة في مجالات التفوق العقلي و التفكير الابتكاري و المهارات و القدرات الخاصة (فتحي ،2008) .

و على مستوى هذه الورقة فالموهوب هو ذلك الطالب (أو التلميذ) الذي يظهر أداء متميزا مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحدة أو أكثر من الأبعاد التالية :

- القدرة العقلية العالية .
- القدرة الابداعية العالية .
- التحصيل الأكاديمي المرتفع.

- القدرة على المثابرة و الالتزام .
- مستويات مرتفعة من الدافعية ، المرونة و الاستقلالية .(توفيق ، 2010)

أما المتفوق فهو كما وصفه **Hairghest** فهو كل فرد أثبت تفوقا في أي مجال من المجالات المقبولة اجتماعيا (فتحي ،عبد الرحمن ،2002)

أما في هذه الورقة فهو الطالب الذي يحصل على تقدير مرتفع في تحصيله للمواد الدراسية بنسبة تفوق 90% و يظهر سلوكا في المجالات العقلية و المعرفية يفوق كثيرا أقرانه من الطلاب الآخرين مما يستدعي تدخلا تربويا خاصا لإثراء و تنمية هذه القدرات و الوصول بها إلى الإبداع و التميز ، و يتضمن التفوق لدى هذه الفئة من المتعلمين ثلاث مجموعات من السمات الأساسية : الذكاء المرتفع في القدرة العامة و القدرات الخاصة ، الانهماك في العمل و الإبداع (الابتكار) .

مما سبق و لأغراض البحث يمكننا استعمال مصطلحي الموهوبين و المتفوقين كمترادفين و الاتفاق على أنهم الطلبة الذين تم تحديدهم من قبل أشخاص مؤهلين مهنيا على أنهم يتمتعون بقدرات بارزة تجعل بمقدورهم أن يحققوا مستوى مرتفع من الأداء و التحصيل الأكاديمي و يحتاجون إلى برامج و خدمات تربوية متميزة تتجاوز ما يحتاجه أقرانهم العاديون في إطار البرنامج المدرسي العادي .

إن التعامل مع هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة يرتكز في الأساس على : طرق و مراحل الكشف و أساليب الرعاية .

أما عن طرق الكشف و التي يقصد بها أساليب الكشف فتتراوح بين اختبارات الذكاء الفردية (اختبار بيني ، اختبار وكسلر ،بطارية تقييم الأطفال لكوفمان)، اختبارات الذكاء الدمعية (مصفوفات رافن) ، اختبارات الاستعداد الدراسي و الأكاديمي ، التحصيل الدراسي ، السمات السلوكية ،اختبارات التفكير تقديرات المعلمين و ترشيحات الوالدين .

و لاتكاد تنفصل طرق الكشف عن **مراحل الكشف** التي تبدأ بالترشح و التي يفعلها المعلمين و الأولياء تليها مرحلة الاختبارات و التي يتقلص فيها عدد مرشحي المرحلة الأولى بعد تعرضهم لجملة من اختبارات الذكاء الفردية و الجمعية ،اختبارات الإبداع و التفكير الإبداعي و بالطبع التحصيل المدرسي و الأكاديمي ،و تجدر الإشارة إلى أن التعامل مع هذه الفئة لايقتصر على مجرد الاكتشاف و حسب بل يتجاوزها الى الرعاية و التي تعتبر خطوة لا تقل أهمية عن الخطوة الأولى و التي تتطلب **أساليب** معينة و هي :

- الإثراء (المنهاج الدراسي الدسم) و يقصد به تعريض الطالب الموهوب و المتفوق إلى خبرات إضافية غير تلك المقدمة لأقرانه من الطلبة العاديين مع احتفاظه بالمستوى الدراسي الذي هو فيه ،ومن أشكاله :المشاركة في البحوث ، الدراسات ، الندوات ، المحاضرات و الأنشطة اللاصفية و كذا التدريب على المهارات في النوادي ، و المخيمات الصيفية ، الزيارات ....الخ

- الاسـراع : (تخطي المستوى الدراسي) و يقصد به السماح للطالب المتفوق و الموهوب بالتحرك في السلم التعليمي حسب سرعة نموه العقلي بغض النظر عن عمره الزمني ،ومن أشكاله : الالتحاق المبكر بالمدرسة ، تخطي الصفوف الاستثنائي ...الخ
- التجميع : (المدارس الخاصة بالموهوبين و المتفوقين) و يقصد به تجميع الطلبة الموهوبين و المتفوقين في مجموعات و تقديم برامج خاصة بهم و من أشكاله : المدرسة الخاصة بالموهوبين ،الصفوف الخاصة بالموهوبين ،الصفوف المعدلة للموهوبين .(سعد مبارك ، 2016) (عبد الكريم ،2016)

2-خصوصية الموهوبين و المتفوقين:

تتميز هذه الفئة بجملة من الخصائص الانفعالية ، الجسمية ، الاجتماعية و العقلية المعرفية تجعلهم متفردين عن أفراد المجتمع العادي ،كما أنه من النادر اجتماع هذه الخصائص لدى الأفراد و هو ما يفسر إلى حد ما نسبة 2.5% التي يمثلونها في المجتمع .

2-1 الخصائص الجسمية : خلافا للتصور القديم حول التكوين الجسمي الهزيل للموهوبين و المتفوقين ،فهم يتميزون ببنية جسمية قوية ،تغذية جيدة ،تنمو عظامهم بشكل جيد و متقدم و ينضجون مبكرا مقارنة بأقرانهم العاديين و مع هذا يمكن ان يكونوا على العكس من ذلك خاصة إذا ما تعلق الأمر بالموهوبين ذوو الإعاقات الجسمية أو العقلية (التوحديون مثلا) ،كما أن انشغالهم بالنشاط الفكري و انغماسهم في إعمال العقل قد يلهيهم عن الحركة و النشاط الجسمي ما قد يزيد من فرصة إصابتهم بالبدانة

2-2ا لخصائص الاجتماعية : تتمتع هذه الفئة بالإدراك العالي للعلاقات الاجتماعية ، القدرة على جلب الانتباه و التأثير في الآخرين و منه القدرة على القيادة و حل المشكلات الاجتماعية فهو متعاطف ، متعاون ، مشارك و محب للخدمة الاجتماعية ومع هذا فهو لا يحبذ التدخل في شؤونه ، يجيد نقد نفسه فتقل رغبته في التباهي و استعراض معلوماته ،و قد يكون خجولا و انسحابيا و ذو ميول انفرادية بسبب عدم انجازه للأنشطة التي تستهوي العاديين .

ما سبق لا ينفي احتمال تحول الموهوب و المتفوق إلى مغرور ،أناني ،منبوذ اجتماعيا .

2-3 الخصائص الانفعالية :و يقصد بها الخصائص التي لا تعد ذات طبيعة معرفية أو عقلية بل هي الخصائص المتصلة بجوانب الشخصية و العاطفية و تخلص الدراسات الى أن أفراد هذه الفئة مفرطي الحساسية ،حادون انفعاليا عندما يستجيبون لمحيط أسري أو مدرسي غير تكيفي بل و الأكثر قد يعانون من بعض أشكال سوء التكيف و الجنوح بسبب نقص الفرص المتاحة في المدرسة لمتابعة اهتماماته الخاصة قد يصبح الموهوب و المتفوق سريع الغضب عندما يتعلق الأمر بالتخلي عن رأيه إلا أنه سريع الرضى كذلك و لايميل إلى الغضب و التحامل او التعصب ،كما نجده حريصا على إتقان أعماله فهو لايحبط بسرعة بسبب سعة صبره عندما يتعلق

الأمر بممارسة ما يستهويه من نشاط و على العكس عندما يتعلق الأمر بالأنشطة العادية فهو يشعر بالملل الشديد و الضجر .

2-4الخصائص الأخلاقية : ان خصائص هذه الفئة الخلقية ذات قيمة ايجابية فهم صادقين ،امناء ،عادلين ، كما انهم أكثر التزاما بالمنظومة الفيمية لمجتمعهم بسبب قدرتهم الفائقة على التمييز بين الخطأ و الصواب مقارنة بأقرانه و هو ما تؤكده معظم الدراسات اذ تصبح القيمة الايجابية في الأخلاق هي القاعدة و عكسها من الموهوبين ذوو الأخلاق السيئة من الاستثناء .

2-5الخصائص العقلية المعرفية : لعل أكثر ما يتبادر إلى أذهاننا عندما نتحدث عن هذه الفئة هو ملكاتها العقلية المرتفعة ،اذ تشير معظم الدراسات الحديثة الى تفوق الموهوبين عن العاديين الذين يماثلونهم في نفس العمر الزمني في كثير من مظاهر النمو العقلي و من بين هذه المظاهر :

- التفوق العقلي : حيث أن الفجوة بين عمرهم العقلي و الزمني كبيرة اذ تفوق نسبة ذكائهم الـ 130 فأكثر .
- السرعة في اكتساب اللغة : النطق في سن مبكرة ، النطق السليم ، استيعاب المرادفات اللغوية بالإضافة إلى جودة التعبير عن الأفكار بوسائل و أساليب مختلفة .
- القدرة على: أداء الأعمال بكفاءة عالية ،الفهم و الإدراك في تصور العلاقات بمختلف مستوياتها كالعلاقات الزمانية و المكانية و المجردة بين المواضيع و الأفكار و الوقائع ،إنتاج البدائل الجديدة و الحلول الأصيلة و الحديثة للمشكلات .
- بالإضافة إلى : الغزارة و المرونة في التفكير النقدي و الرمزي ،ديمومة التساؤل ،الاستقلالية و الاعتماد على النفس ،القدرة على المثابرة ،التركيز و الانتباه ، المهارات في اتخاذ القرارات و القدرة على تنفيذها وان كان يضع لنفسه معايير عالية و أهداف صعبة تهيئ له فرصة اختبار اللامألوف من الأفكار و الخبرات ، الاستمتاع بالتأمل ،تعدد الميول ، الخيال المبدع . ومع هذا فان تحصيلة الدراسي يتفاوت كما هو الحال لدى العاديين فقد نجد من الموهوبين ممن يعانون صعوبات في التعلم و تدني التحصيل الدراسي .إن هذه النقطة الأخيرة تفسح المجال أمامنا للحديث عن متطلبات الموهوبين و المتفوقين العقلية و حاجاتهم التربوية و التعليمية الملحة و التي تشكل القاعدة المحورية لبعض من المشكلات التي تؤهل هذه الفئة لأن تكون من ذوي الاحتياجات الخاصة في حال لم يتم التكفل بها على أكمل وجه.

3-مشكلات الموهوبين و المتفوقين :

تواجه الأطفالَ الموهوبين مجموعةٌ من المشكلات، مثلها مثل المشكلات التي تواجه أقرانهم من الأطفال العاديين أثناء نموهم، ولكن بالإضافة إلى ذلك فإنهم يواجهون أنواعًا أخرى من المشكلات الخاصة والنوعية، والتي لا يواجهها أقرانهم من الأطفال العاديين، ولا ترجع هذه المشكلات إلى امتيازهم وعبقريتهم، بقدر ما

ترجع إلى موقف الآخرين منهم واستجاباتهم لمواهبهم، وبالتالي إلى موقف هؤلاء الأطفال نحو أنفسهم .**ويمكن تحديد أهم المشكلات التي يواجهها الأطفال االموهوبون فيما يلي:**

http ://www.alukah.net/social/0/57848/#ixzz4cGQvPtFJ

- مشكلة عدم اهتمام الأسرة بالطفل الموهوب:

ربما كان من أهم الأخطار التي قد يتعرَّض لها الطفل الموهوب هو عدم اكتراث والديه بمواهبه العقلية أو الفنية، وقد يصل الأمر بالوالدين إلى حد خنق هذه المواهب أو قتلها، وفي بعض الأحيان لا يشعر أولياء الأمور إطلاقًا بتلك المواهب التي لدى طفلهم، أو قد يتصور بعض الأولياء أن امتياز الطفل في مواهبه قد يَحُول دون استقراره النفسي و تكيفه الاجتماعي .

- مشكلة الطفل الموهوب المعاق:

حيث إنه قد يكون الطفل الموهوب يعاني من إعاقة معينة قد تكون بصرية، أو سمعية، أو انفعالية، أو اجتماعية، والتي من أعراضها اضطراب العلاقات الشخصية، أو الاتجاه نحو العدوان، أو الانطواء على النفس، أو عدم الانضباط؛ ولذا يجب تحديد هؤلاء الموهوبين المعاقين، ورعايتهم رعاية متكاملة، تشمل رعاية الموهبة التي لديه من ناحية، ورعاية الإعاقة التي يعاني منها من ناحية أخرى.

مع هذا هناك الكثير من الموهوبين المعاقين استطاعوا أن يتغلبوا على إعاقتهم وعلى مشكلاتهم، ونبغوا في مجالات الحياة المختلفة، ومن بين هؤلاء:

إديسون: مخترع المصباح الكهربائي، كان فاشلاً دراسيًّا، وقد يكون لديه بطء أو صعوبة في التعلم وأينشتاين: أيضًا كان فاشلاً دراسيًّا ولم يَجْتَز المرحلة الإعدادية، ومع ذلك طور النظرية النسبية.

- مشكلة نقص التزامن:

ويقصد بها عدم التوافق بين نضج الموهوب ونموه الاجتماعي والعاطفي والجسدي، بحيث نستطيع أن نرى طفلاً في العاشرة يتحدى رجلاً من الثلاثين في ممارسة الألعاب العقلية، ويتفوق الموهوب عليه في هذا المجال، وقد يكون عمر الطفل العقلي (12 سنة) في حين أن عمره الجسمي (7 سنوات) فقط، وهو الأمر الذي يخلق له مشكلات اجتماعية كالعزلة و الانسحاب .

- مشكلة تدني الإنجاز أو الأداء:يقصد بذلك أن يكون أداء الطفل دون مستوى ما يملكه من الاستعدادات والإمكانات؛ ولهذا الأداء المتدني مظاهر وعلامات عديدة تدل عليه؛ منها انخفاض مستوى التحصيل الدراسي .
- مشكلات الطفل الموهوب في المدرسة:

تتعدَّد وتختلف مشكلات الطفل الموهوب داخل المدرسة؛ حيث إنها تبدأ عندما تحاول المدرسة وضع هذا الطفل في قالب تقليدي، دون أن تضع في الاعتبار اختلافه عن الآخرين، ولا تقدر المدرسة هذا الاختلاف؛ حيث إن الطفل الموهوب من الممكن أن يُنهِي واجباته المدرسية بسهولة وسرعة؛ مما يولد عنده وقتًا كبيرًا من الفراغ يعاني منه الطفل الموهوب، كما أنه يستوعب المواد الدراسية بسرعة؛ مما يؤدي إلى إحساسه بالملل والضجر داخل الفصل، ويولد داخله نوعًا من النفور والكراهية للمدرسة.

وهناك مشكلات أخرى يعاني منها الطفل الموهوب داخل المدرسة؛ مثل صعوبة التكيف سواء مع المدرسين أو زملائه داخل الفصل، كذلك عدم قدرة المدرسة بكل ألوان النشاط التي تمارس فيها تفجيرَ طاقاته، وتوجيه مواهبه، وتطويرها.

مما سبق يمكن تلخيص **حاجات** الموهوبين و المتفوقين باختصار في النقاط التالية :

-الحاجة للتوافق النفسي و الشعور بالاكتفاء و الرضى عن استجابة الأفراد للملكات التي تميزه.

- الاندماج الاجتماعي بما يوفره من تقليص للشعور بالغربة التي يعتبر تفوقه أهم أسبابها .

-الحاجة لمزيد من الإنتاج الفكري ليتناسب ذلك بما تدفعه إليه قدراته و إمكاناته و استعداداته.

-حاجة واسعة الإطار تشمل النشاط غير النظامي بما فيها النشاط خارج الصف الدراسي .

-الحاجة لطرق تدريس غير اعتيادية تناسب مطالبه التعليمية شديدة الخصوصية .

إن تحقيق ما سبق من المطالب لهذه الفئة يستدعي إشراك أطراف عديدة ،سواء كانت الأسرة و على رأسها الأولياء من خلال توعيتهم بالدور المنوط بهم في الحفاظ علة الموهبة و تنميتها بتوفير الجو الأسري المناسب ، أو المؤسسات الاجتماعية المدنية أو الرسمية و على رأسها مؤسسات التربية و التعليم باختلاف مستوياتها و لأجل هذا وضع المنظرون المهتمين برعاية ،تربية و تعليم الموهبين و المتفوقين شروطا توفرها في المعلم ،المنهج و طرائق التدريس يعتبر بالضرورة بمكان لتحقيق أحسن النتائج لاستثمار المكنونات و الطاقات العقلية و المعرفية لهذه الفئة ، **فمعلمي** هذه الفئة يجب أن يخضعوا لأحسن تدريب حول سيكولوجية الموهوبين و حاجاتهم كما يجب أن يكونوا قياديين قادرين على تحفيز ملكات الموهوب و المتفوق و تنميتها ،إلا أن هذا لن يحدث في ظل المناهج الاعتيادية القائمة أساسا على مسايرة الأغلبية من متوسطي القدرات و الاستعدادات و ليس النخبة ، و بهذا يصبح من الحيوي أن تشتمل المناهج الموجهة للموهوبين و المتفوقين العوامل الأساسية المسؤولة عن تفجير الإبداع بكل ما يحتاجه من تنمية للطلاقة ،المرونة ، الأصالة و التوسيع في التفكير، وذلك بتوظيف طرق تدريس خاصة ،

أثبتت معظم الدراسات الحديثة المهتمة بالموضوع ضرورة استدخال **طرائق تعليمية** حديثة تتناسب و تتوافق مع خصائص هذه الفئة و نذكر منها :

- **طريقة التحدي** : و يقصد به تعريض الموهوبين و المتفوقين لمشكلة ما تحتاج للحل عن طريق التفكير المتمايز .
- **طريقة العصف الذهني** : و يقصد بها تحفيز المتعلم للوصول إلى أحسن الحلول من بين مجموعة الحلول المعروضة.
- **طريقة تأليف الأشتات** : يدفع المتعلم بهذه الطريقة إلى استخدام كل العناصر الذهنية العقلانية في التفكير و تقوم على مبدأين : الأول جعل غير المألوف مألوفا بتحليل المشكلة و فهمها على النحو المناسب و الثاني جعل المألوف غير مألوف بتقبل الطريقة التي يدرك بها الموهوبين و المتفوقين المواضيع .
- **طريقة التعلم الذاتي** : و هي من الطرائق التي تلبي إلى حد كبير تفضيل الموهوبين و المتفوقين الاعتماد على ذواتهم للتعلم و تقوم على استخدام وسائل التكنولوجية و الاتصال المتنوعة في التعلم الذاتي كالتعليم المبرمج ، التعلم بالحاسوب ، التعلم الالكتروني ...الخ ،ناهيك عن قدرة هذه الطريقة في إشباع حاجات الموهوبين للسرعة في التعلم و التقدم في الانجاز وفق المعدل الذي تسمح به قدراتهم و إمكاناتهم.

تقودنا الطريقة الأخيرة إلى الحديث عن تطور استخدام وسائل الاتصال و التكنولوجيا في التعاطي مع فئة الموهوبين و المتفوقين ،و يكون ذلك من خلال محاور أساسية توافق مرحلة الاكتشاف ، طرق الاكتشاف و أساليب الرعاية المختلفة و التي تركز هذه الورقة على الرعاية التعليمية و التربوية .

4-تكنولوجيا الإعلام و الاتصال طريق لاكتشاف الموهوبين و المتفوقين : تعد مرحلة الكشف عن الموهوبين و المتفوقين احدى المراحل الأساسية التي ينبغي ايلائها العناية الفائقة باستدخال كل المتاحات التكنولوجية بدءا من التحديد الاجرائي لنوعية المترشحين المراد تقديم الخدمة لهم و انتقاء الأدوات و المقاييس المناسبة و كذا تشكيل فرق للتعرف من المختصين للوصول بالعملية إلى أقص مستويات النجاعة و الفعالية .

و فيما يلي مخطط يشرح هذه الآلية :

مخطط رقم 01: آلية اكتشاف و التعرف على الموهوبين

إن الآلية السابقة كغيرها من الآليات المعقدة ،تستعين إلى حد كبير بالتكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال بهدف الاقتصاد في الوقت و الجهد و الوصول إلى اكبر عدد ممكن من الموهوبين و المتفوقين ، و يظهر هذا التوظيف في مختلف مراحل آلية الكشف بدءا بمرحلة التوعية الإعلامية عبر مختلف وسائل الإعلام المتنوعة في اطار ما يصطلح عليه التثقيف المجتمعي بهدف :

-إبراز و اكتشاف الموهوبين و تسليط الضوء على طرق دعمهم و التكفل و العناية بهم -دعم أسر الموهوبين من خلال تسليط الضوء على المشكلات الاقتصادية ،الاجتماعية و النفسية و محاولة حلها أن أمكن .

-تعليم و تثقيف الطلبة الموهوبين بتسخير كل وسائل الإعلام التقليدية كالتلفزة أو الحديثة كمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة (فايسبوك ،يوتوب ...الخ) المتاحة لتعريف الموهوبين بمنافذ يسلكونها لتطوير و استثمار طاقاتهم و مواهبهم في اطر تحمي حقوقهم .

-تشجيع الموهوبين في المشاركة عبر ما تقدمه وسائل الإعلام على تنوعها من برامج إعلامية ثقافية كبرامج الموهوبين في الفنون و العلوم المختلفة .

و مما سبق تخلص إلى ضرورة عرض مادة إعلامية صحيحية و موضوعية عبر أكبر قدر من الوسائل الإعلامية الحديثة المتوفرة للاهتمام بالموهبة و الموهوبين .(عائشة ،2015)

و الأمر لا يختلف كثيرا بالنسبة للمراحل التالية من آلية الكشف عدا ما يتعلق بطبيعة التكنولوجيات الحديثة الموظفة ،والتي تكون بتسخير المواقع الالكترونية الرسمية لاستقبال الترشيحات و لعل تجربة ماليزيا خير مثال عل ذلك اذ تستقبل ما يزيد عن 330.000 مترشح سنويا عبر الموقع و التي يتم معالجتها عبر مرحلتين تفرز كلتاهما نسبة 0.01% من مجموع المترشحين.

لقد تجاوزت بعض التجارب استراتيجيات الكشف بواسطة التطبيق المباشر للاختبارات إلى التطبيق عبر برمجيات مؤمنة سواء كانت قارة أو موزعة عبر الشبكة العنكبوتية و لعل تجربة السودان في توزيع برنامج اختبار مصفوفات رافن للتعرف على القدرات العقلية عبر الحواسيب مثال عل ذلك .(من فعاليات المؤتمر الدولي لرعاية الموهبة ،الجزائر ،2017)

تجدر الإشارة إلى إمكانية تعميم توظيف كل النظم المعلوماتية لتشمل كل قواعد البيانات الخاصة بكل المرشحين من المراحل الابتدائية إلى مرحلة الدمج في مؤسسات الرعاية الخاصة من جهة و من جهة أخرى توظيف كل وسائل التخزين الرقمي لحفظ كافة إجراءات التصنيف و الفرز (حفظ نتائج الاختبارات المختلفة) بهدف تقييم و تقويم مسار عملية الانتقاء بالاعتماد على ما تم حفظه من بيانات يسهل الوصول إليها ، و تقل احتمالات الخطأ في تخزينها و استرجاعها . (خليل ،2015)

6-التكنولوجيا الحديثة سياق جديد و محفز للتعلم و التعليم : لقد كانت عملية التعلم و التعليم مرتبطتين ببعضهما ارتباطا وثيقا حتى كان من الصعب أن يحدث تعلم دون وجود معلم بيد أن ظهور التكنولوجيا و ما نجم عنها من أدوات و آلات جعلت الكثيرين يعتقدون بتراجع عملية التعلم ويتحسرون على انحسار دور المعلم إلا أنهم باعتقادهم هذا يجانبون الحقيقة ،فالتكنولوجيا لم تزل دور المعلم بل دعمته و جعلت له دورا مميزا يستلزم توافر مهارات و كفايات معينة ذلك لأن التكنولوجيا كلفت المعلم بالقيام بأدوار جديدة (فارس ،2015)،و هو ما يؤكده MOOR صاحب نظرية التعلم عن بعد أو التباعد التفاعلي من امكانية حدوث التعلم و الحصول على العلم و المعرفة و إن غاب التواصل المادي بين المعلم و المتعلم و الذي انتجته مختلف أدوات تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة شريطة تقليص ذلك التباعد في الزمان و المكان من خلال : الحوار ،بنية المقرر الدراسي ،استقلالية المتعلم (عماد ، 2015) ،إلا أنه و بقدر ما فرضت التكنولوجيا الحديثة من جهود على المعلم لمواكبة التطور المتسارع لها الا أنها منحت له تسهيلات لإدارة صفه عن طريق : رفع مستويات التواصل المستمر مع متعلميه و تواصل المتعلمين مع بعضهم عن طريق شبكة الأنترنت لتحقيق شرط الحوار ، توجيه المتعلمين لمصادر المعرفة المتنوعة بما يتوافق مع قدراتهم التعلمية المختلفة للحصول على مناهج دراسية مرنة ، وفتح المجال أمام المتعلم لاختيار المعرفة المراد تحصيلها و في الوقت الذي يريده و بالطريقة التي يجدها مناسبة لتكريس شرط الاستقلالية و بهذا نجد أن التكنولوجيا الحديثة تستطيع أن تسهم بطرق عدة في مساعدة الموهوبين و المتفوقين خارج أو داخل الصفوف الدراسية في إشباع حاجاتهم التعليمية المتميزة بالسرعة ، الفضول و عدم الرضى المتنامي عن ما يقدم في الفصول الدراسية ، بالإضافة إلى أن معظم توقعات المتفوقين و الموهوبين تجد سبيلا لتحقيقها من خلال ما توفره هذه الوسائل: مثلا برامج محاكاة التجارب كفضاءات للتجريب الآمن .

7-استخدام تكنولوجيا الاتصال و المعلومات في التعليم : لقد دخلت تكنولوجيا المعلومات مجال التعليم الرقمي في و م أ سنة 1993 كنموذج يميز بين التدريس و التعليم و ينظر للتلميذ أو الطالب كمتعلم ايجابي في

اكتساب المعلومات من خلال الاتصال المباشر بقواعد البيانات و يظل دور المعلم كمستشار أو مرشد و مقيم للعملية التعليمية .و لقد ثبت أن تطبيق النظام الجديد أدى إلى ارتقاء مستوى أداء 30% من المتعلمين مع اختصار وقت تعلمهم بنسبة 40% و انخفاض مستوى التكلفة بنسبة 30% و جعل العملية التعليمية أكثر فعالية بجعل المتعلم محور العملية التعليمية التي أصبحت عملية تشاركية بينه و بين المعلم الذي تدعم دوره ببدائل تعليمية متنوعة كالتعليم المبرمج و الكمبيوتر التعليمي ....الخ مما يتيح فرصة التعلم و التقييم الذاتيين (مجلة البحوث و التربية ،العدد2 ،2011)

و تعني تكنولوجيا الإعلام و الاتصال من أجل التعليم الوسائل و الأدوات الرقمية الممكن استعمالها في ميدان التربية و التعليم كما تعني مجموع الأدوات المعتمدة من أجل إنتاج ،معالجة ،تخزين ،تبادل ،ترتيب ،إيجاد قواعد ووثائق رقمية لغايات التعلم و التعليم ، و من امثلتها :

- **البرمجة التعليمية Le didacticiel** هو برنامج معلوماتي(Programme informatique) يتعلق بالتعليم عبر الحاسوب (Enseignement assiste par ordinateur) و هو برنامج تفاعلي موجه لتعلم المعرفة غالبا مل يكون حول موضوع ما ،بتضمن التقييم الذاتي للمعارف ،كما يعني وثيقة ورقية أو سند رقمي يهدف إلى التكوين قي طريقة استعمال برنامج إعلامي ،كما يستعمل أيضا مصطلح الممرن (L'exerciseur) عندما ينجز البرنامج على أساس تمارين للتدريب أو في محيط تفاعلي متعدد الوسائط الإعلامية (Multimédias) أين يكون النشاط حرا .

و نجد تحت هذا المسمى المصطلحات التالية (J .Hebenstreit , 2009)

–التعليم المبرمج (Enseignement programmé) أو ما يعرف بـ Mode tutorielو الذي أصبح أكثر تعقيدا عندما انتقل من مجرد أسئلة جوابها من بين اختيارات مقدمة الى أسئلة ذات الأجوبة المفتوحة

–التمارين المساعدة (exercices assistes) في هذا النوع من التعليم المحوسب يقدم للمتعلم عدد من التمارين متدرجة الصعوبة ، و يساهم بامتياز في تحديد مستوى قدرات كل متعلم ،كما أن الحاسوب لا يقوم باقتراح التمارين بشكل موحد لجميع المتعلمين حتى لا تصبح مألوفة

–أسلوب الحوار :و يتجاوز هذا النوع بساطة أسلوب المقارنة بين السؤال و إجابته إلى صعوبة أسلوب الحوار الطبيعي المباشر بين المتعلم و البرنامج المحوسب بما يحويه من إجراءات (procedures) شديدة التعقيد للاجابات ، و التي تنبع من صعوبة برمجة الحواسيب ببرامج قادرة بدقة على *فهم * و معالجة الحوار الطبيعي للمتعلم من هذا المنطبق و في دراسة للتوزيع الزمني للمهام التعليمية أثناء الصف لمعلمي المستوى الثانوي في و .م.أ ،أكدت على أن المعلمين لا يخصصون في المتوسط أكثر من 15 ثانية في الساعة لكل متعلم و هو زمن جد قليل لا يلبي حاجيات المتعلمين في أي خال من الأحوال ،كما أن المعلم لا يستطيع

التواجد في كل مكان و في نفس الوقت و مع كل الطلبة ،كما يجب الاعتراف بان الكثير من وقت المعلمين يستنفذ في التخطيط و العرض للمحتوى التعليمي بالإضافة إلى الوقت المخصص للتقييم و المعالجة و كل هذا على حساب العملية التعليمية في حد ذاتها ، اذ تشير نفس الدراسة السابقة إلى أن مابين 40 و 50% من وقت المعلمين يضيع في تصحيح الفروض ،و هكذا جاء التعليم المحوسب كوسيلة لتدارك الوقت الضائع و توجيه العملية التعليمية لصالح الاهتمام الدقيق بكيفية التعلم و مدى نجاعة أساليب التعليم الموظفة و ليس على الإطلاق كبديل للمعلم ببرامج محوسبة ، حيث تقوم هذه المقاربة الرقمية في التعليم على مبادئ أساسية و هي : توفير فرص أكثر للتعلم الذاتي ،استمرارية مثير –استجابة و التي يحدد المتعلم كثافتها و سرعتها وفقا لقدراته و درجة استيعابه ، تكثيف المحفزات التعليمية ،الاستعمال المناسب لعمليات التكرار ،التذكير و إعادة المحاولة حسب حاجات كل متعلم ، تدعيم التفاعلات أثناء التعلم ،دقة المؤشرات المستخدمة ،تنظيم أصيل للمحتوى التعليمي مع تنوع طرق و استراتيجيات عرضه و معالجته حسب الحاجة ،التقييم المستمر للتعلم سواء كان ذاتيا أو من طرف المعلم ،كما أنها تحترم الفروق الفردية ، و تجدر الإشارة إلى أن هذه البرامج التعليمية المحوسبة تأخذ بعين الاعتبار استراتيجيات التجميع و التركيب ،التحليل و التعميم لتسهيل نقل المعرفة كما أنها تسجل و بدقة الإجابات الخاطئة والصحيحة و زمن الاستجابة مما يساعد المعلم على تشخيص متعلميه سواء كانوا من ذوي صعوبات التعلم بالوقوف على مواطن الضعف لديهم و تقويمها ،أو كانوا من ذوي القدرات العقلية العالية كذلك من خلال التعرف على ما يوظفونه من أساليب معرفية في التعلم .

(Maurice Fleure ,2006)

- **التعلم عبر الخط الرقمي (L'apprentissage en ligne)** هو اجراء بيداغوجي و تكنولوجي يخص التكوين عند بعد و يعرف بالانجليزية E-learning موجه لكل فئات المجتمع من الروضة الى التكوين المستمر و يتضمن كل التكنولوجيات التربوية (أقراص ،البرامج ،اعلاميات متعددة ...الخ) ، أما عن قاعدة التعلم عبر الخط الرقمي فهي عبارة عن موقع ويب يحتضن المحتوى التعليمي المسهل لبناء استراتيجيات بيداغوجية كما تدعى أيضا بمركز التكوين الافتراضي و هي عبارة عن منتوج مشتق من برنامج نظام التسيير المستمر (System de gestion continue) ذو الوظائف المتعددة من أجل البيداغوجيا و التعلم . و يعرفه المجلس الأوروبي 2001 على أنه مجموعة من المفاهيم ، المناهج ،الوسائل ،باستعمال تكنولوجيات الإعلام و الاتصال الحديثة و الأنترنت بهدف تطوير و تجويد التعلم عن طريق تفعيل التبادل ،التعاون و المشاركة عن بعد ،فهو يسمح للمتعلمين التعلم دون عناء التنقل و دون القلق من ضرورة الوصول في وقت البداية و الانتظار حتى نهاية الحصة التعليمية بسبب عدم الحضور الفعلي للمعلم . (Amar,2014)

و فيما مقارنة بين التعلم التقليدي و التعليم الالكتروني :

الخصائص	التعليم الالكتروني	التعليم التقليدي
يرتكز	المتعلم	المعلم
دور المتعلم	ايجابي،نشط ،متفاعل و فعال	سلبي ،متلقي فقط
الخصوصية	محتوى تعليمي مناسب لحاجات كل متعلم على حدا	محتوى دراسي موجه لجميع المتعلمين
الية التعلم	ديناميكية ،مزدوجة الاتجاه	ستاتيكية ،أحادية الاتجاه
المرونة	استقلالية في تنظيم التعلم	اعتمادية في تنظيم التعلم
الفضاء التعليمي	قسم افتراضي مفتوح	قسم فيزيقي مغلق
الوسائل	حواسيب ،برامج ،وسائل اتصال ،انترنت	وسائل تقليدية

جدول رقم 01: يبين الفرق بين التعليم التقليدي و التعليم الالكتروني .

- **التعلم الالكترونى التشاركى Electronic collaborative learning (الجيل الثاني من التعلم الالكتروني)**يعرفه ستال وكوسشمان وشاترز :

(Koschmann& Suthers,Stahl ,2006)أنه علم من العلوم المعنية بدراسة كيف يتمكن المتعلمون من التعلم جنبا إلى جنب بمساعدة أجهزة الكمبيوتر أو بمساعدة التكنولوجيا لضمان تحسين عملية التعلم وتوظيف العمل الجماعى حتى يستطيع المتعلمون مناقشة أفكارهم وطرح آراءهم، مما يتيح عملية تبادل للأفكار والمعلومات ويعطى اهتمام لوجهات النظر المتعددة والمختلفة والمتعلقة بموضوع التعلم"

مخطط رقم 02: مفهوم التعلم الإلكترونى التشاركى

ومن أدوات هذا التعلم :المدونات ،محررات الويب التشاركية، ناقل الأخبار ،التدوين الصوتي و المرئي ، التدوين المصغر و الشبكات الاجتماعية .

-**محررات الويب التشاركية** (Wiki): وهي قاعدة بيانات متشعبة تسمح بالتبادل المعرفي بين زوارها و تبادل وجهات النظر مما يثري خبرات زوارها ،كما أن محتواها دائم التجدد بشكل سريع و يتلائم مع التكنولوجيا ،و تعد تطبيقا مهما لمفهوم التعلم الجماعي المشترك و يعرفه (Patarakin ,2006) بأنه مساحة رقمية يتم وضعها على مزود موقع يسمح بالمشاركة و التفاعل في إدراج المعلومات عن طريق المشاركة بالكتابة و إنشاء روابط جديدة

-**أداة ناقل الأخبار** (Rss) و يعني ملخص الموقع المكثف و التغذية الراجعة أو التلقين و هو الأكثر شيوعا و هي خدمة لنشر تحديثات المواقع على الشبكة و هي توفر الوقت حتى يتمكن زوار الموقع من تصفح الأخبار الحادث...الخ(مواعيد امتحانات ،دورات تدريبية) اذ تسمح للمستخدم بمتابعة عدد ضخم من المواقع دون الحاجة لزيارة المواقع كلها و هي جد مهمة بالنسبة لما يعرف بالتعلم الجوال mobile learning من حيث دقة التوقيت الخاص بالرسالة ووضوح محتواها مقارنة بخدمة smsأو البريد الالكتروني .

-**التدوين الصوتي و المرئي (webcasting)** و هو من أهم أدوات التعلم الالكتروني التشاركي ،**و** ينقسم إلى التدوين الصوتي podcasting و التدوين المرئي videocasting حيث يتيح للأفراد التعبير عن أفكارهم بالصورة و الصوت ،فبدلا من قراءة ألاف السطور من النصوص المكتوبة ،يمكن سماع و مشاركة مادة التدوين في الوقت الذي يناسب المستخدم و يعرف (Siegel,2007)هذه الخدمة بكونها عبارة عن ملفات صوتية و مرئية مخزنة في قواعد بيانات على شبكة الأنترنت ،تكون قابلة للتحميل و الاستماع و المشاهدة بشكل مباشر من قبل المستخدمين و ما يميزها عن البث الإذاعي المعتاد هو عدم التقيد بوقت معين .

- **الفضاءات الرقمية للتعلم (Les espaces numériques d'apprentissage) و** هو عبارة عن بوابة رقمية مؤمنة تسمح للأسرة المدرسية الولوج إلى مجمل الخدمات المرتبطة بالأنشطة التربوية(مواضيع الدروس ،نماذج مصححة للامتحانات) و المرافقة للتلاميذ(القوانين التنظيمية : حقوق وواجبات المتعلم ، التعليمات التنظيمية كرزنامة الامتحانات و العطل) و هذه الفضاءات غالبا ما تكون صادرة عن الإدارات التعليمية المسيرة للمدارس.
- **السبورة البيضاء التفاعلية (Le tableau blanc interactif)** هو جهاز يجمع بين مزايا الشاشة القابلة للمس (écran tactile) و جهاز البث التصويري (vidéo projection) ،حيث تتكون من شاشة بيضاء تشمل أربعة أقلام الكترونية و مساحة الكترونية يتم توصيلها بالحاسوب و بجهاز البث التصويري و في حالة الرغبة في استخدام الفيديو محاضرة تركب الكاميرا مع الكمبيوتر على السبورة ، ومن أهم ميزاتها اقتصاد الوقت و الموارد المادية و المالية (ادراج القاموس ، الصور ، الفيديوهات التعليمية ، الاتصال بشبكة الأنترنت ، الدخول لموقع غوغل للحصول على ملايين الصور ة الخرائط المرتبطة بالدرس المراد تعليمه ، تسجيل الدروس لإعادة عرضها مع إمكانية إرسالها عبر الايميل للمتعلمين الغائبين).

الاستنتاج :

إن أقصى ما قد توفره صفوف الدرس العادية للموهوبين و المتفوقين هو محتوى معرفي لا يرقى عادة لتطلعاتهم ، اهتماماتهم أو مستوى إدراكهم ، استيعابهم و أدائهم ، بل قد يسهم في ظمور مواهبهم و انحرافها في الوقت الذي هم في أمس الحاجة لبيئات تعليمية تحافظ على مواهبهم و تنميها .

و بهذا يصبح استحداث بيئات تعليمية مناسبة أكثر من ضروري لاستثمار أمثل لهذه الثروة البشرية ، إلا أن التجديد يجب يتوافق مع خصوصية متطلبات هذه الفئة و يستجيب لحاجاتها الملحة في الخروج من حالة الضجر ، الملل و الاغتراب التي تفرضها قيود البرامج و المناهج الدراسية الموجهة لأقرانهم من متوسطي القدرات العقلية .

إن البيئة التعليمية المنشودة و التي ترقى لتوقعات هذه الفئة يجب أن تكون بيئة تشاركية مفتوحة غير مقيدة ،تدعم التعليم الذاتي و تساعد على تشارك الأفكار و الخبرات ،هي بيئة قادرة على توليد معرفة جديدة ، و الحقيقة أن بناء هكذا بيئة يتطلب وسائل بيداغوجية و تقنية وفرتها تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة ،بكل ما تحمله من خصائص تتيح للموهوبين والمتفوقين فرصة :

-الممارسة الفعلية للتعلم من خلال اقتراح حلول إبداعية لمشكلات مطروحة ، أو طرح مشكلات جديدة عبر وسائل التراسل و المشاركة كالوابكستينج أو المنتديات ...الخ ، و هي في الحقيقة مساحة مهمة لتفعيل أسلوب التحدي و العصف الذهني التي تحفز ملكات الموهوبين .

- توليد المعرفة عن طريق استنباط معرفة جديدة من قواعد البيانات الضخمة (big data) بواسطة أدوات البحث و التنقيب المختلفة (كمحركات البحث المختلفة) .

-التشاركية : التي تتحقق من خلال التفاعل و النقاش مع الآخرين و قد يكون ذلك من خلال إنشاء صفحات على الويب مصممة بشكل يستقطب المهتمين بالمحتوى المطروح ، أو من خلال النصوص و المؤلفات المعروضة عبر صفحات التواصل الاجتماعي أو عن طريق ادوات النقاش و التواصل غير المتزامن و التي تساعد الموهوبين على غرار باقي المتعلمين من تدعيم التفكير و التحليل باعتبارها توفر الوقت اللازم لذلك على عكس ما تتطلبه فصول الدراسة من ضبط للوقت و الذي عادة ما يؤثر سلبا على تطوير استراتيجيات التحليل و النقد أثناء التعلم .

-الخصوصية : و نجده يتحقق و بامتياز من خلال نموذج جديد تحت مسمى المقررات التعليمية المفتوحة (massive oppen online course) التي توفر تعليميا جامعيا عال الجودة لجميع الفئات بتكلفة منخفضة ودون قيود زمانية أو مكانية أو مادية ، و يحدث التعلم فيه نتيجة للنشاطات التي يختارها المتعلمون و التفاعل الذي يتم ضمن شبكة المشاركين في المقرر الدراسي (سرحان) ،ما يلاحظ ان هذه المقاربة الرقمية تكرس بشكل عملي أساليب الإثراء و التسريع ،كما تمكن الموهوبين و المتفوقين من بناء النظم التعليمية المناسبة لقدراتهم

و ميولاتهم دون التقيد بالأساليب التقليدية أو التعلم الرسمي ، ويعتبر wikispaces و courssera من أشهر المنصات المستخدمة لهذا الغرض.

-محاكاة الواقع : و يكون من خلال الواقع الافتراضي الذي يهدف إلى تقريب المتعلم من الواقع الحقيقي من خلال برامج المحاكاة الرقمية ، هذه الأخيرة تشكل فرصة ذهبية للموهوبين و المتفوقين من اختبار أفكارهم الإبداعية ،تقييمها و تطويرها في بيئة اقتصادية (اقتصاد الوقت و المادة و الجهد) هي البيئة الافتراضية التي تسمح لهم بتجسيد أفكار كانت ستظل حبيسة أذهانهم .

المراجع :

- السعيد السعيد،محمد عبد الرزاق ،محمد رفعت البسيوني ،(2011) ،فاعلية بيئة مقترحة للتعلم لالكتروني التشاركي قائمة على بعض ادوات الويب 2 لتطوير التدريب الميداني لدى طلاب معلمي الحاسب الالي ، الرابط .doc-staff.du.edu.eg/upfilestaff/239/researches/3239_1370968085

-توفيق عبد الرحمن ،موسوعة التدريب و التنمية البشرية ،ط2 ،ج4 ،تقييم التدريب مركز الخبرات المهنية للإدارة.

- خليل بن عبد الرحمن الحربي .(2015) النموذج المعتمد في المملكة العربية السعودية للتعرف على الموهوبين : البناء و الشواهد .المؤتمر العربي الحادي عشر لرعاية الموهوبين.2015. الأردن.

- فارس محمد أحمد بني الصوفي .(2015) أثر استخدام المعلمين للتكنولوجيا الحديثة لتطوير التفكير الابداعي للموهوبين في مدارس اليوبيل في عمان. المؤتمر العربي العلمي لرعاية الموهوبين.2015. الأردن.

- فتحي ،عبد الرحمن .(2002) أساليب الكشف عن الموهوبين و رعايتهم ،دار الفكر و الطباعة و النشر و التوزيع .الأردن .2002 .

- سعد مبارك ، الرمثي .(2016).أساليب اكتشاف الموهوبين في مدارس التعليم العام بالسعودية .مجلد المؤتمر الدولي الأول للموهبة . الجزائر.

- عائشة محمد التاورغي .(2015) .اسهامات الاعلام االاجتماعي في دعم مجال رعاية الموهوبين يالمجتمع الليبي .المؤتمر العربي الحادي عشر لرعاية الموهوبين2015. .الأردن .

- عبد الكريم غريب .(2016)المناهج و طرق التدريس وأساليب و استراتيجيات التعلم و التعليم الملائمة للموهوبين و المتفوقين .2016 .

-عماد سرحان،علاء الحمامي .(2011)اقتراح إدارة المعرفة لبناء بيئة حقيقية .مجلة المنارة .المجلد 21.العدد 2. .2015

– مجلة البحوث و التربية . (2011)العدد2 .تكنولوجية الإعلام و الاتصال في تطوير التربية.2011.وزارة التربية .الجزائر.

– http://archive.org/مناهج تربية الموهوبين .

-http ://www.alukah.net/social/0/57848/#ixzz4cGQvPtFJ

-http://biblio.univ_annaba .dz/wpo contentupload 2014/amar boulderoua .

- Gerry Stahl, Timothy Koschmann, Dan Suthers,(2006) Computer-supported collaborative learning: An historical perspective : http://gerrystahl.net/cscl/CSCL_English.pdf

- Patarakin, E.D. (2006). Social services of Web 2.0 for teaching learning. [in] Teaching methods handbook, 18.Retrieved July 4, 2010 from: http://www.scribd.com/doc/7003/Web-20-social-services-for-teaching-and-learninig

- Maurice Fleure ,enseignement assiste par ordinateur que faut –il en penser www.sites.fse.ulaval.ca/reveduc/html/vol1/no2/eao.html

- J.Hebenstreit,nouvelles tendances en enseignement assiste par ordinateur , https://upcommons.upc.edu/revistes/bitstream/2099/4596/4/article.pdf

-Siegle, D. (Summer 2007). Podcasts and Blogs: Learning Opportunities on the Information Highway. **Gifted Child Today**. (30)3, 14-21. Retrieved June 5, 2010, fromhttp://www.britannica.com/bps/additionalcontent/18/25690972/Podcasts-and-Blogs-Learning-Opportunities-on-the-Information-Highway